

التخطيط لتطوير الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص بجامعة دمياط فى ضوء التحولات المعاصرة للمجتمع

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى التربية

تخصص (أصول التربية)

إعداد

ميادة السيد على عوض ركه

رئيس قسم الدراسات العليا بكلية التربية النوعية - جامعة دمياط

إشراف

أ.م.د/ رانيا وصفى عثمان

أ.د/ السيد سلامة الخميسى

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بكلية التربية
جامعة دمياط

أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية جامعة دمياط
ومقرر اللجنة العلمية الدائمة للترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين
(أصول تربية ، تخطيط تربوى)

تعد الجامعة من الركائز المهمة التى يبنى عليها تقدم وتطور المجتمع فى جميع مجالاته وهذا بحكم ما تملكه من وسائل تساعد على القيام بذلك ومن أهم هذه الوسائل الوحدات ذات الطابع الخاص، وتعتبر الوحدات ذات الطابع الخاص مركزاً للإشعاع الحضارى والثقافى للجامعات لأنها تقوم بأدوار هامة فى

مجالات التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع، حيث أنها تستجيب لمطالبه من خلال تطوير عمليات الإنتاج كماً وكيفاً وتدريب الكوادر الفنية الإدارية وتقديم الاستشارات الفنية وعمل الدراسات الاقتصادية ودراسة الجدوى للمشروعات المختلفة بما يستهدف فى النهاية خدمة المجتمع وتمميته وتحقيق أهدافه القومية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال اتجاهين:

الاتجاه الأول: أنها أخصائى شئون إدارية ثان (تنمية إدارية) بكلية التربية النوعية-جامعة دمياط.

الاتجاه الثانى: أنها مواطنة تسكن داخل محافظة دمياط.

فمن خلال الاتجاه الاول تبين للباحثة أن جامعة دمياط بها كليات يمكن الاستفادة من خلالها بتقديم أجود الخدمات للمجتمع الدمياطى، وهو الاتجاه الثانى حيث أن محافظة دمياط محافظة صناعية تجارية زراعية، تشتهر بأنها مدينة الاثاث ويوجد بها ميناء دمياط (منفذ بحرى من منافذ جمهورية مصر العربية لحركة البضائع سواء بالصادر أو الوارد)، كما أنها تشتهر باكبر اسطول صيد بحرى، وتشتهر بالزراعة ومنتجات الالبان والحلويات، مما يفرض تحديات على جامعة دمياط باعتبارها من أهم المؤسسات المعنية لخدمة المجتمع الدمياطى وتحقيق التنمية البشرية، ومن خلال ما سبق يتضح أهمية دور الجامعة فى خدمة المجتمع، ومدى احتياج المجتمع إلى الأدوار التى تقدمها الجامعة لخدمتها، ويتم ذلك من خلال التوسع فى إنشاء الوحدات الجامعية الخدمية وفقاً لمتطلبات المجتمع المحيط.

ومن هنا نجد مشكلة البحث تتمثل فى قلة أعداد الوحدات وضعفها بجامعة دمياط ، وذلك لأنها جامعة حديثة النشأة فتعد جامعة دمياط أحدث الجامعات المصرية الحكومية وذلك بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم (19) لسنة 2012 والذى بمقتضاه تم استقلال فرع جامعة المنصورة بدمياط وانضمام الكليات التابعة لهذا الفرع وعددها (11) كلية لتكون جامعة دمياط حيث أن هذه الوحدات والمراكز تساهم بمواردها الذاتية فى الموازنة العامة للدولة و فى خدمة المجتمع المحيط بجامعة دمياط.

وفى ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:

- كيف يمكن تطوير أداء الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص بجامعة دمياط باستخدام التخطيط الاستراتيجى فى ظل التحولات المعاصرة للمجتمع؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية :

- 1- ما دور الجامعات فى تحقيق وظيفة خدمة المجتمع من خلال الوحدات ذات الطابع الخاص؟
- 2- ما أهم الخبرات الأجنبية لدور الجامعات وتطويرها فى خدمة المجتمع من خلال المراكز الخدمية؟
- 3- ما أهم التحديات التى أفرزت التحولات المعاصرة للمجتمع؟ وما دور الجامعة لمواجهة هذه التحديات؟

4- ما مفهوم التخطيط الاستراتيجي وما أهميته في تطوير أداء الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص؟

5- ما المقصود بالوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات؟ وما أهم أدوارها؟

6- ما الواقع الحالي للوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص بجامعة دمياط؟

7- ما التصور المقترح لتطوير أداء الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة دمياط في ضوء التحولات المعاصرة للمجتمع؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على دور الجامعات في خدمة المجتمع من خلال الوحدات ذات الطابع الخاص.

- الوقوف على أهم الخبرات الأجنبية لدور الجامعات وتطويرها في خدمة المجتمع من خلال المراكز الخدمية.

- الوقوف على أهم التحولات المعاصرة للمجتمع والتعرف على أهم التحديات التي تستوجب التحول.

- مدى أهمية التخطيط الاستراتيجي في تطوير أداء الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص.

- التعرف على اللوائح المنظمة لإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات المصرية والأدوار التي تقوم بها الجامعات المصرية لخدمة المجتمع .

- التوصل إلى تصور مقترح لتطوير أداء الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة دمياط في ظل التحولات المعاصرة للمجتمع والخبرات الأجنبية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- أهمية أكاديمية علمية : حيث تسعى الدراسة الحالية لوضع تصور مقترح لتطوير إدارة الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة دمياط في ضوء التحولات المعاصرة للمجتمع ، وهو ما يمثل إضافة علمية في هذا الجانب.

أهمية تطبيقية (المستفيدون من الدراسة) :

- الجامعة (نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة- وكلاء الكليات لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة -عضو هيئة التدريس- الإداريين- الطلاب) ذلك من خلال تبصيرهم على التعرف والاطلاع على سبل تطوير الأدوار التي تقدمها تلك الوحدات من أجل تحقيق التطوير

- المجتمع المحلي، الهيئات الحكومية والخاصة المختلفة: وذلك من خلال الادوار الخدمية المميزة التي تقدمها المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص والتي تلبي احتياجات المجتمع المحيط بالجامعة .

منهج وأدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بجانبه التحليلي ، من خلال رصد أهم آليات تفعيل دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص بجامعة دمياط ، واهم المعوقات التي تحول دون تفعيل دور هذه الوحدات ، واستثمار المعلومات والبيانات لوضع تصور مقترح لتطوير أداء الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص في ضوء التحولات المعاصرة للمجتمع من خلال التخطيط الاستراتيجي .

وقد استخدمت الدراسة في أدواتها استبانة باستخدام أسلوب دلفاي توجه إلى خبراء من جامعة دمياط (نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع - وكلاء الكليات لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - بعض من أعضاء هيئة التدريس من ذوى الخبرة - مديري المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص من أعضاء هيئة التدريس والاداريين) .

نتائج الدراسة :

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج النظرية والميدانية:

خلاصة نتائج الدراسة النظرية :

- يعتبر التعليم الجامعي من أهم المؤسسات التي تسهم في تكوين المجتمع وتطوره وتقدمه .
- أهمية دور الجامعة في مواجهة التحديات العالمية والمحلية المعاصرة للمجتمع لمواكبة التغيير ومن ثم التحول لكي نلحق بالتقدم والتطور بين الأمم والشعوب ، وذلك من خلال :
- نوعية عالية من التعليم والتدريب وتوفير كوادر بشرية مؤهلة
- التعرف على كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا والمعلومات لمواكبة كل ما هو جديد وذلك من خلال الدورات والندوات والمؤتمرات والمحاضرات النظرية والعملية في عالم التكنولوجيا والمعلومات.
- التوسع في التعليم وتحسين نظم التدريب والنهوض بالخدمات في جميع التخصصات التي يحتاجها المجتمع وسوق العمل .
- دور الجامعة في بناء مجتمع جامعي عالمي ، وذلك عن طريق تطبيق استراتيجية للتخطيط والتطوير مع التعرف على التطورات العالمية على المستوى العالمي لمواكبة التطورات والتحول العالمية حتى تتمكن من الدخول في العالمية وتحقيق الميزة التنافسية على المستوى المحلي والعالمي .
- الاستفادة من الخبرات العالمية في تفعيل وتطوير وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع من خلال :
- التوسع في إنشاء مكاتب للخدمات المجتمعية وتشجيع المشاركين والقائمين عليها .
- أهمية دور التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم الجامعي لمواكبة التغيرات والتحول المعاصرة للمجتمع من خلال :
- أنه يساعد المؤسسة التعليمية على التكيف مع البيئة الديناميكية المتغيرة المحيطة .
- يقدم إطار عمل متكامل لصناعة القرار بالمؤسسة التعليمية .
- يساعد على التعرف على البيئة الداخلية من خلال (نقاط القوة والضعف) والتعرف على البيئة الخارجية من خلال (الفرص والتهديدات) المحتملة ، يقدم حلولاً للمشكلات الرئيسية التي تواجه المؤسسة

- أن التخطيط الاستراتيجي في الجامعات يمكن أن يعمل على الربط الفعال بين الجامعة والمجتمع، وذلك لكونه يبدأ بفحص البيئة المحيطة بالجامعة.

• التعرف واقع الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات المصرية وذلك من خلال :

- الهيكل التنظيمي للوحدات ذات الطابع الخاص قائم على السلطة الرأسية.
- المواد المنظمة لإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص تعطيها الكثير من الاستقلال المالي، فالوحدات ذات الطابع الخاص لها حسابات بنكية خاصة.
- مجالس إدارات الوحدات ذات الطابع الخاص ينضم إليه أعضاء من خارج الجامعة للاستفادة من خبراتهم في المجالات المختلفة.

* بعض المعوقات التي تعوق تفعيل دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص :

- عدم وجود استراتيجية واضحة للوحدات ذات الطابع الخاص .
- ضعف الاعلام الكافي عن أهداف الوحدات ذات الطابع الخاص .
- قلة الدعم المالي المخصص للوحدات .
- نقص الخامات ، والأدوات ، والمعدات .
- عدم توفير المكان ، والبيئة المناسبة لإقامة وحدة ذات طابع خاص تحقق أهداف المجتمع .
- ضعف آليات التعاون والترابط والتكامل بين الوحدات ذات الطابع الخاص بالأنشطة المتشابهة في الجامعات المختلفة .

خلاصة النتائج الدراسة الميدانية :

- جاء ترتيب أهمية التخطيط لتطوير الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة دمياط كما يلي : (مقترحات حول تطوير الأداء داخل الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص - التحولات المعاصرة للمجتمع التي تفرض ضرورة الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص - أهم متطلبات تطوير أداء الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص - أهم المعوقات التي تحول دون تطوير الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة دمياط) .
- حيث جاء في الترتيب الأول حسب أهمية التخطيط لتطوير الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص أهم المقترحات حول التطوير ، وذلك للاستفادة من آراء عينة الخبراء نحو التطوير قبل عمل التخطيط اللازم لتطوير أداء الوحدات الجامعية للنظر في هذه المقترحات وكيفية تفعيلها ، ومن ثم يليها في الأهمية معرفة أهم التحولات المعاصرة للمجتمع الذي يفرض ضرورة الوحدات ذات الطابع الخاص ، وذلك لمعرفة المتغيرات ومتطلبات العصر للوصول إلى التطوير المطلوب في ضوء التحولات المعاصرة للمجتمع ، ثم يأتي في الترتيب الثالث من حيث الأهمية للتخطيط لتطوير الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص بجامعة دمياط أهم المتطلبات اللازمة للتطوير لكي نصل بهذه الوحدات إلى الاستمرارية والنجاح ومن ثم التخطيط المناسب لتطويرها بصورة فعالة . ثم يليها في الترتيب أهم المعوقات التي تحول دون تطوير الوحدات الجامعية ذات

الطابع الخاص من خلال استجابات آراء أفراد عينة الخبراء أنها فى الترتيب الرابع بالنسبة لمحاور الاستبانة وترتيب أبعادها من حيث الأهمية يكون كالتالى المعوقات المادية فتتمثل فى نقص ميزانية الوحدات، وبطء اجراءات وزارة المالية فى الاعتمادات المالية ، ثم يليها فى الترتيب المعوقات الخاصة بأنشطة الوحدات ويرجع ذلك إلى عدم المرونة والتمسك بالروتين والتعقيدات الموجودة باللوائح الادارية المالية مما يؤثر بالسلب فى عدم التوسع لأنشطة الوحدات وعدم وجود قنوات اتصال أو الاعلان عن أنشطة ومجالات الوحدات لتسويق خدماتها كما يليها فى الترتيب المعوقات الادارية والتنظيمية وتتمثل فى عدم وعى الادارة بأهمية هذه الوحدات وقصورها فى بعض المهام مما يؤثر على هذه الوحدات بالسلب .

توصيات الدراسة :

كانت أهم توصيات الدراسة كما يلى :

- وضع خطط للعمل واقعية والسعى نحو تنفيذها بمشاركة جميع الأطراف المعنية وفقاً لجدول زمنية.
- تحديث اللوائح والقوانين الخاصة بإدارة الوحدات بما يواكب متطلبات التغيير .
- انشاء مركز بالجامعة يسمى بمركز جامعة دمياط للخدمات الانتاجية والاستشارية، يكون معنى بتطوير الوحدات ذات الطابع الخاص على مستوى الجامعة بكلياتها، ووضعها ضمن الهيكل التنظيمى للجامعة .
- نشر الثقافة بإدارة الكليات وجميع العاملين بمدى أهمية دور الوحدات ذات الطابع الخاص فى خدمة الجامعة والمجتمع.
- وجود إدارة عامة قوية ونشطة تتميز بالابداع والتفكير الغير نمطى .
- التواصل مع طالبى الخدمة عبر التواصل الاجتماعى .